المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 11-10-2005
الصفحـات : 7
العـــدد : 15511
المسلسل : 39

ثمنوها واعتبروها أداة من أدوات الدعوة.. العلماء لـ المدينة:

جائزة نايف العالمية لخدمة السنة عمل تاريخي يضاف لرصيد المملكة في خدمة الإسلام

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 11-10-2005
الصفحـات : 7
العـــدد : 15511
المسلسل : 39

شيخ الأزهر: الجائزة سنة حسنة في الأعمال الأكاديمية

د. محمد سيد طنطاوي

د. أحمد عمر هاشم

عبد الصبور شاهين

د. منيع عبد الحليم

محمد سيد- مكتب القاهرة:

ثمن علماء الإسلام بالقاهرة جهود المملكة في نشر الدعوة الإسلامية وخدمة القرآن والسنة ، مشيدين بوجود جائزة عالمية للسنة تنطلق من حضن المملكة ومؤكدين ان قيام صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز بانشاء هذه الجائزة ورعايتها منذ سنوات يعد خطوة مهمة على طريق حماية السنة النبوية، وفتح الباب للمتخصصين والعلماء للتبحر في علوم السنة وإخراج درر هذه العلوم في شكل أبحاث علمية تفيد الأمة علماً وديناً.

وأضافوا في استطلاع اجرته (المدينة) بالقاهرة أن المسلمين ينظرون إلى المملكة على انها حصن الإسلام ، وإن جائزة مثل هذه يمكن

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 11-10-2005 العـــدد : 15511
الصفحـات : 7 المسلسل : 39

أن تكون اداة لخدمة الإسلام ورد الهجوم على السنة النبوية المطهرة، خاصة في ظل انتشار الحملات الشرسة على الإسلام عامة وعلى القرآن و السنة خاصة.

وقال شيخ الأزهر د . محمد سيد طنطاوى أنه يسعد كل لحظة يرى فيها اهتمام ولاة الأمر بالاسلام و العمل على نشر منابعه السمحة عالميا من منطلق الحكمة والموعظة الحسنة مشيرا فضيلته الى ان سمو الأمير نايف نهج نهجا مباركا وسن سنة حسنة بجعل الأعمال الأكاديمية في السنة النبوية الكريمة في مصاف الأعمال التي تستحق جوائز عالمية وأن سموه الكريم ايقن بحماسه لهذه الجائزة قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم "تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدى أبدا كتاب الله وسنتى" فتمسك الأمة بكتاب ربها وسنة نبيها هو طوق النجاة من فتن العصر والمدخل الصحيح لاستعادة البريق لحضارة الأمة .

د.منيع : ستساعد على جمع الموسوعات الحديثة والاهتمام بعلم الرجال

اما الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر السابق وأستاذ الحديث وعلومه فقال ان هذه الخطوة ليست بجديدة على سمو الأمير نايف وحكومة خادم الحرمين الشريفين التي ترعى المقدسات الاسلامية وأن سموه يدرك تماما مكانة السنة النبوية في الإسلام كمصدر ثان للشريعة بعد القرآن الكريم بتأكيده على أهمية دعم مراكز البحث العلمى في مجال السنة النبوية الشريفة خلال جوائز عالمية لعلماء اسهموا في احياء السنة الشريفة وحرصوا على تنقيتها من الشوائب وملاءمتها لروح العصر ، فيما اكد الدكتور محمد الراوى مقرر لجنة القرآن الكريم بالأزهر أن ما فعله الأمير نايف استجابة لأوامر الله تعالى والتمسك بالسنة النبوية وتمنى أن يكون عمل سموه عبرة وعظة لبعض العلمانيين أدعياء التطوير الكاذب ومن يحاولون تنحية السنة وتهميش دورها في الشريعة ، واشار الى أن القرار واجب اسلامى ، وأن سموه صاحب مبادرات طيبة وكريمة لخدمة قضايا الأمة فمنذ عدة أشهر تبرع سموه بأكثر من اربعة ملايين ريال لأسر شهداء الانتفاضة الفلسطينية فهو يدرك تماما أهمية السنة النبوية .

واثنى المفكر الاسلامى الدكتور عبد الصبور شاهين على الجائزة الجديدة العالمية وحيا حماس الأمير نايف لها وقال ان دعمه لهذه الجائزة الاسلامية العالمية انما هو سلسلة من حلقات الدعم السعودي للبحث العلمي في العالم الاسلامي فهناك جائزة الملك فيصل العالمية في خدمة الاسلام وعشرات الجوائز الاقليمية والنماذج العديدة لدعم الفكر الاسلامي الرشيد وكلها تصب في النهاية لتأصيل الحضارة الاسلامية ودعمها في مواجهة التحديات الاقليمية والدولية الراهنة والتي تفاقمت بشكل خطير بعد احداث ١١ سبتمبر الأمريكية .

ويقول د. منيع عبد الحليم عميد كلية اصول الدين بجامعة الأزهر ان إنشاء جائزة الأمير نايف العالمية للسنة النبوية، هى خطوة موفقة ومباركة يرضى عنها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لأن هناك هجمات شرسة وحملات تحاق ضد الأمة الهدف منها هو القضاء على القرآن الكريم ، لأنه بدون السنة النبوية لا يفهم غالب القرآن فهى الموضحة والمفسرة والمبينة له وعلى هذا كان إجماع علماء المسلمين ، ويقترح أن تضم الجائزة فرعاً لجمع الموسوعات والمخطوطات التي تهتم بالسنة والموجودة في كل بقاع العالم وهذا الأمر من الممكن أن تقوم به المؤسسات وليس الأفراد ، خاصة وأن ما أخرج من المخطوطات والوثائق التي تهتم بالسنة يمثل أقل القليل مما هو موجود من نسخ مخطوطة لم يتم الكشف عنها حتى الآن، مشيراً إلى أن خدمة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 11-10-2005 العـــدد : 15511
الصفحـات : 7 المسلسل : 39

السنة هى دين يعادل الجهاد في سبيل الله ونشر العلم والدين وتكوين مجتمع صالح، وإن علوم الحديث من ضمنها علم الرجال وهو العلم الوحيد في العالم الذي يجمع تاريخ حياة نصف مليون شخص، وهذا هو المراد بتوثيق السنة من ناحية المرويات والاسانيد، فما بالنا لو اهتمت الجائزة بهذا العلم فإن ذلك سيؤدى إلى اكتشاف آخرين من علماء السنة لم يكتشفهم العلماء بعد بحيث يتم تدعيم علم الرجال والعاملين به من خلال جائزة مثل هذه الجائزة.

د. جاويش : إحدى الأدوات الفعالة لدحض مزاعم المشككين في السنة

ويضيف أن انشاء الجائزة ووجودها في حضن المملكة يتيح تعاون العلماء من داخل وخارج المملكة ، وكل هؤلاء بابحاثهم العلمية التي من الممكن أن يتم صهرها في بوتقة واحدة لخدمة السنة النبوية بدلا من العمل المنفرد ، لأن وجود هذا الكيان العلمى سيجعل العلماء يتسابقون لتقديم اعمال وابحاث منتقاة. ويأتي ذلك في جو مدعوم بشكل قوى من خلال المملكة التي من الممكن أن تجعل من هذه الجائزة الرفيعة احدى المنارات العلمية للدفاع عن السنة وخدمة الإسلام .

ويوضح د. عبد المهدى عبدالهادي استاذ علوم الحديث بجامعة الأزهر أن الإسلام عامة والسنة النبوية خاصة تحارب بشدة في الآونة الأخيرة ، والهجمات أصبحت شرسة على الإسلام والقرآن والسنة والسيرة النبوية ، فإذا وجدت هيئة أو مؤسسة مثل هذه الجائزة تقوم بخدمة السنة ودفع الشبهات عنها وبيان الوجه المشرق لها ، فإن الدفاع هنا لن يكون عن السنة النبوية فحسب وإنما دفاعاً عن الإسلام بأسره ، خاصة وأن كل المسلمين ينتظرون من كل حكومة عربية واسلامية شيئاً من رفع الاضطهاد نحو الاسلام، وخاصة حكومة المملكة التي يتجه إليها المسلمون واضعين إياها في موضع الحصن الحقيقي للإسلام ، ويريدون منها أن تكون هي كعبة العلم وأن تخدم الإسلام في الجانب العلمي كما تقوم بذلك في الجانب الدعوى ، وأن ترسى لهذا الهدف من المراكز والهيئات العلمية ما يضاف إلى جهودها في خدمة الإسلام .

ويقول: د. سعد جاويش استاذ علوم الحديث بجامعة الأزهر ان وجود هذه الجائزة ووجود الأبحاث والجهود العلمية التي تعمل على الدفاع عن السنة النبوية أصبح ضرورة ملحة، وأن الأمة في حاجة ماسة لوجود مثل هذه الجوائز لأن الساحة الإسلامية الآن باتت تشهد توظيفاً لبعض القوى المعادية للإسلام ديناً وأمة ، والتي تعمل على الترويج لرفض السنة النبوية مما يعنى رفض القرآن الكريم أيضاً والطعن في مصادر الأمة من الصحابة رضوان الله عليهم ، والذين قاموا بنقل السنة إلى الأمة عبر العصور سواء من الصحابة أو التابعين ، ولذلك فإن محاولات رفض السنة والتشكيك فيها خطوة خبيثة يقوم بها اعداء الإسلام ويجب التصدي لهذا الأمر، ومن الممكن أن تكون الجائزة احدى الأدوات الفعالة لرد الهجوم على السنة وردع هؤلاء المدعين.

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 11-10-2005 العـــدد : 15511
الصفحـات : 7 المسلسل : 39

ويضيف أن المملكة دأبت على خدمة الإسلام والحفاظ على تعاليمه ونشرها بالحكمة والموعظة الحسنة ، وإن قيام صاحب السمو الملكي بانشاء هذه الجائزة المباركة في خدمة السنة ورعايتها يُعد عملاً تاريخياً ينضم إلى جهود حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز في خدمة الدعوة الإسلامية ، لافتاً إلى ضرورة أن تهتم فروع الجائزة اولا بالرد على الشبهات والطعون والسهام المسمومة التي توجه للسنة من بعض الجهلة الذين يتشدقون ببعض الأحاديث الضعيفة ، كما أنه ينبغي العناية بالأحاديث التي تتناول شئون الحياة الدنيا في كافة مجالات الحياة، ولابد من مخاطبة العالم الخارجي من خلال الأبحاث المقدمة لنيل الجائزة ، ولابد أن يعمل القائمين على هذه الجائزة بترجمة الأبحاث الفائزة وما تحتويه من أحاديث نبوية إلى اللغات الأخرى ، خاصة الأحاديث التي وضعت لتكون اساساً في حل مشاكل البشر المعاصرة ، والتي وضع الاسلام بأفقه الرحبة حلولاً لهذه المشكلات سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو غير ذلك ، ولابد أن تسعى الجائزة لابراز جهود العلماء القدامى وخدمتهم للسنة النبوية واظهار تراثهم العظيم لاستخدام هذا التراث في الرد على الشبهات وتتبعها ، واظهار وجهات النظر فيها وتبيان قول الحق والدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم وسنته.